

## بينما أنا مسافر قابلني صديقي ( \* ) ننادى بالاتحاد بينما نحن مفترقون

« لا يخطئ بعض الباحثين مثل هذين التعبيرين ويرون أن الصواب أن يقال : ( بينما أنا مسافر إذ قابلني صديقي ) بدلا من التعبير الأول ، وأن يقال : ( ننادى بالاتحاد على حين - أو في حين - أننا مفترقون ) ؛ وحجتهم في ذلك ماورد في الحديث : بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجل ( ل ) وأن بينا وبيننا من حروف الابتداء وليس المراد بالحرف هنا ما يقابل الاسم والفعل ، بل المراد بالحرف الكلمات فهما ظرفان للزمان يفيدان المفاجأة ويضافان إلى جملة ويحتاجان إلى متعلق يتم به المعنى ، فإذا وقعتنا في أول الكلام جيء في جوابها ب ( إذ ) كما في الحديث ، ويستبدل بها ( في حين ) أو ( على حين ) إذا وقعتنا خلال الكلام .

وترى اللجنة أن وقوع ( إذا ) أو ( إذ ) في جواب بينا وبيننا ليس بواجب ، بل وردت تعبيرات كثيرة بغيرهما . وقد قال بعض اللغويين : إن الأفصح أن يكون الجواب فيهما بغيرهما ( اللسان مادة بين ) وعلى ذلك فالأسلوب الأول صحيح . أما فيما يتعلق بتصدرهما الكلام فترى اللجنة أن ( بينا وبيننا ) أسلوبان لم يسمعا إلا في أول الكلام ومقدمته (١) .

( \* ) صدر في مجلس د ( ٢٤ ) ج ( ١٠ ) .

- انظر محاضر جلسات د ( ٢٤ ) ص ١٢٥ .

( ١ ) انظر قرار ( دخل خالد بينا كان هل يتكلم ) الذي صدر في ج ( ٩ ) من مؤتمر د ( ٤٥ ) .